من الروح من امر ربي ثم خلوج الادراكات للمشية بعد خلوج اصل الروح نشأة اخرى ثم خلوج
خاصة التمييز الذي يظهر بعد لسبع سنين نشأة اخرى ثم خلوج العقل بعد خمس عشرة سنة وما يقاربها
نشأة اخرى وكل نشأة طور وقد خلقكم اطوارا ثم ظهور خاصية الولاية لمن خلوج تلك الخاصية نشأة
اخرى ثم ظهور خاصية النبوة بعد ذلك نشأة اخرى وهو نوع من البعث والله تعالى باعث الرسل
كما انه الباعث يوم النشور وكما انه يعسر على ابن المهد فهم حقيقة التمييز قبل حصول التمييز ويعسر على المميز

يحكى عن الربيع بن خيثم انه قال مررت بمكتب فرايت
صبيا يبكي فقلت لم تبكي فقال غدا يوم الخميس احتاج ان
اعرض الدرس على المعلم ولست احفظ فقلت كيف بي اذا كان
يوم القيمة واحاسب على ما اسلفت واذا علم ان الله سبحانه
قال احسب الانسان ان يترك سدى وتحقق بانه يطالبه
بافعاله واعماله غدا داخله الورع والفزع والطمع شيئا
اوّلًا يحكى عن ابي الحرث الاولاسي انه قال كنت قاعدا في بيتي
فدق على جارية الباب فقلت من فقالت جارية تسترشد
الطريق فقلت طريق الهرب او طريق النجاة فقالت
يا بطال والى الهرب طريق ثم قال اقرأ على شيئا من القرآن
فجرى على لساني ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة
وعذابا اليما فصاحت وخرجت روحها فاذا عليها مسح
فوجد في جيبها رقعة مكتوب فيها اذا مت فادفنوني فيها
فان كان فيها لي ثمة قبول ابدل الله سندسا وحريرا وان
لم يكن فسحقا وبعدا وهكذا اذا علم العبد ان الاخرة هي

[illegible]

لتصعد فيها الى درجات الكمال حتى يقرب من الحضرة الالهية التي هي منتهى كل كمال وتكون عند الله بين رد
وقبول وحجاب ووصول فان قبل رقي الى اعلى عليين وان رد الى اسفل
السافلين والمقصود ان لا مناسبة بين النشأتين الا من حيث الاسم ومن لم
يعرف النشأة والبعث لم يعرف اسم الباعث وسر في ذلك يطول فلنتجاوزه

دار القرار

حقيقة البعث ترجع الى احياء الموتى بانشائهم نشأة اخرى والجهل هو الموت الاكبر والعلم
هو الحيوة الاشرف وقد ذكر الله تعالى العلم والجهل في كتابه العزيز وسماهما حيوة وموتا ومن رقي
غيره من الجهل الى المعرفة فقد انشأه نشأة اخرى واحياه حيوة طيبة فان كان للعبد مدخل
في افادة الخلق العلم ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن
ورثتهم من العلماء

المقصد الاسنى

دار القرار علم ان النعيم الكبير لا ينفع مع العاقبة الاليمة
والبلاء الشديد في الدنيا لا يضر مع الخاتمة الجميلة يحكى
عن بشر الحافي انه كان يلتقط يوما الحثالة من الطريق وجاء
كلب يلتقط معه وكان بشر يلتقط البقل والكلب يلتقط
العظام فظهر لقمة خبز فاراد بشر ان ياخذها فنبح عليه
الكلب فطرح بشر الخبز اليه وقال ان كان عاقبتي بخير
فلا يضرني ما انا فيه وان كان على وجه اخر فانت خير مني
فصل وقد يغلب على العبد الرجاء في بعض الاحوال
فيؤمل من الله جميل عفوه ويرجو حسن فضله يحكى
ان الشبلي كان جالسا فدخل عليه انسان وقال يا ابا بكر من
يحاسبنا فقال الله فاخذ الرجل يتواجد ويزعق فقيل له
في ذلك فقال الكريم اذا قدر عفى وروى ان ابا هريرة
قال للحسين بن علي العجب من هذا الخلق كيف ينجو منهم
احد مع كثرة زلاتهم فقال الحسين والعجب ممن يهلك
منهم كيف يهلك مع سعة رحمة الله فقال ابو هريرة رضي الله

Copyright © King Saud University